Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى فضل المدينة ومكانتها روى الإمام مسلم بسنده عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: « أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهى المدينة تنفى الناس كما ينفى الكير خبث الحديد» أى أنه صلى اللّه عليه وسلم أمر بالهجرة إليها وباستيطانها واتخاذها وطنًا له والمراد بأكلها للقرى : أنها مركز جيوش الإسلام فى أول الأمر فمنها فتحت القرى وغنمت أموالها وسباياها . أو أن أكلها وميرتها تكون من القرى المفتتحة وإليها تساق غنائمها .

وبعض المنافقين يسمونها يثرب . . . وإنما اسمها المدينة ، ويكره تسميتها يثرب ، وحكى عن عيسى بن دينار أنه قال : من سماها «يثرب» كتبت عليه خطيئة لأن معنى التثريب الملامة والتوبيخ ولذاكره هذا الاسم وإنما جاء لفظ يثرب فى القرآن حكاية عن قول المنافقين والذين فى قلوبهم مرض .

وفى حديث الأعرابى قال صلى اللّه عليه وسلم : « إنما المدينة كالكير تنفى خبثها وينصع طيبها» أى يصفو ويخلص والمعنى أنه يخرج منها من لم يخلص إيمانه ويبقى فيها من خلص إيمانه .

ما يؤخذ من الحديث

١ - فضل المدينة ومكانتها .

٢ - فضل سكنى المدينة والإقامة فيها .

٣- المدينة خير من غيرها من الأمصار الأخرى مهما كان فى تلك الأمصار من رخاء .

٤ - وفى الحديث علم من أعلام النبوة ، فقد وقع على وفق ما أخبر به النبى صلى اللّه عليه وسلم وعلى ترتيبه ، وتفرق الناس فى البلاد طلبًا للسعة والرخاء ، ولو صبروا على الإقامة بالمدينة لكان خيرًا لهم .

٥ - فى الحديث دليل على أن بعض البقاع أفضل من بعض ، وقد اتفق العلماء على أن للمدينة فضلا على غيرها ، ولكنهم اختلفوا فى الأفضلية بينها وبين مكة .